

الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية هيرومنوطيقية لبول ريكور)



هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية
بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا
لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي
في علم اللغة العربية وأدبها

الباحثة

زكية السعادة

رقم الطالبة: ١٢١١٠٠٢٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا

٢٠١٧

SURAT PERNYATAAN KEASLIAN SKRIPSI

Yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Zakiyatus Sa'adah
NIM : 12110027
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Ilmu Budaya

Menyatakan bahwa:

1. Skripsi yang berjudul *Al-Riwayah "Himar Al Hakim" li Taufik Al Hakim (Dirasah Tahliliyah Hermeneutikiyyah li Paul Ricoeur)* merupakan hasil karya asli saya yang diajukan untuk memperoleh gelar sarjana strata satu (S1) di Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Ilmu Budaya, UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta.
2. Semua sumber yang saya gunakan dalam penulisan skripsi ini telah saya cantumkan sesuai dengan ketentuan yang berlaku. Jika di kemudian hari terbukti bahwa karya ini bukan hasil karya asli saya atau hasil plagiat dari karya orang lain, maka saya bersedia menerima sanksi yang berlaku.

Yogyakarta, 18 Februari 2017

Yang menyatakan,



Zakiyatus Sa'adah

12110027

الشعار

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.

الحج ٢٢ : ٤٦

قال حمار الحكيم "توما" : متى ينصف الزمان فأركب فأنا جاهل بسيط، أما صاحبي فجاهل مركب!

فقليل له: وما الفرق بين الجاهل البسيط والجاهل المركب؟
فقال: الجاهل البسيط هو من يعلم أنه جاهل، أما الجاهل المركب فهو من يجهل أنه جاهل.

- أسطورة قديمة -

الإهداء

إلى شخصين سعادتهما سعادتي:

أُمِّي الحاجة إيلي مفتوحة

أبِي الحاج مستجب



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA

Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949
Web : <http://adab.uin-suka.ac.id> E-mail : fadib@uin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : B- 112 /Un.02/DA/PP.09/ 3 /2017

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم [دراسة تحليلية هيرومنوطيقية لبول ريكتور]

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

N a m a : ZAKIYATUSSA'ADAH

N I M : 12110027

Telah dimunaqasyahkan pada : Selasa, 28 Februari 2017

Nilai Munaqasah : A

Dan telah dinyatakan diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga

TIM MUNAQASYAH :

Ketua Sidang

Prof. Dr. H. Sugeng Sugiyono, MA.

NIP. 19540712 198203 1 010

Penguji I

Drs. Jarot Wahyudi MH, MA.

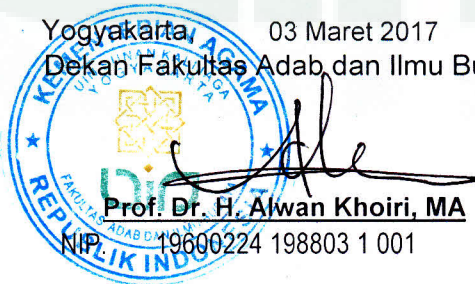
NIP. 19660919 199403 1 003

Penguji II

Dr. H. Uki Sukiman, M.Ag.

NIP. 19680429 199503 1 001

Yogyakarta, 03 Maret 2017
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya



Prof. Dr. H. Alwan Khoiri, MA

NIP. 19600224 198803 1 001



SURAT PERSETUJUAN SKRIPSI

Kepada
Yth. Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya
UIN SUNAN KALIJAGA
Di Yogyakarta

Assalamu'alaikum wr. wb

Setelah membaca, meneliti, memberikan petunjuk dan mengoreksi serta mengadakan perbaikan seperlunya, maka kami selaku pembimbing berpendapat bahwa skripsi saudara:

Nama : Zakiyatussa'adah
NIM : 12110027
Judul Skripsi : الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم
(دراسة تحليلية هيرمينوطيقية لبول ريكور)

Sudah dapat diajukan kembali kepada Fakultas Adab dan Ilmu Budaya Jurusan Bahasa dan Sastra Arab UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta sebagai salah satu syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Strata Satu dalam bidang Bahasa dan Sastra arab.

Dengan ini kami mengharap agar skripsi Saudara tersebut di atas dapat segera dimunaqosyahkan. Atas perhatiannya kami Ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum wr. Wb

Yogyakarta, 22 Februari 2017
Pembimbing

Prof. Dr. H. Sugeng Sugiyono, M.A
NIP : 19540712 198203 1 010

ABSTRAK

Skripsi ini berjudul “Novel *Himar al-Hakim* karya Taufik al-Hakim dalam Hermeneutik Paul Ricoeur”. Peneliti tertarik untuk mengkaji karya yang digubah pada masa Perang Dunia II ini karena karya tersebut syarat akan simbol-simbol dan kemungkinan-kemungkinan makna yang merujuk pada hal-hal di luar teks dan hal yang terpenting yaitu menuai interpretasi-interpretasi.

Peneliti menggunakan teori Hermeneutik Paul Ricoeur untuk menganalisis novel ini. Dalam proses interpretasinya, Paul Ricoeur bertumpu pada proses “bolak-balik” yang menyelesaikan dikotomis antara subjektivitas dan objektivitas dalam sebuah karya sastra, yaitu dekontekstualisasi (proses pembebasan dari konteks) dan rekontekstualisasi (proses pembentukan konteks baru).

Setelah melakukan analisis dengan menggunakan teori Hermeneutik Paul Ricoeur dengan melalui proses dekontekstualisasi, peneliti menemukan 3 lapisan makna yaitu. 1) Pembelian anak keledai secara tidak sengaja, 2) Orang yang bijaksana akan melihat segala sesuatu dari segi hakikatnya bukan dari apa yang tampak, 3) Gambaran tentang hewan yang mempunyai sifat-sifat yang lebih mulia daripada manusia. Sedangkan dalam proses rekontekstualisasi, peneliti menemukan sebuah pesan bahwa ketika suatu masyarakat sudah terkena apa yang disebut penyakit keterasingan karena proses pembangunan dan modernisasi, maka pada saat itulah mereka butuh pedoman hidup yang bersifat spiritual yang mendalam berupa nilai-nilai tasawuf untuk menjaga integritas kepribadiannya di dunia yang serba materi.

Kata kunci: Hermeneutik, simbol, himar al-hakim, tasawuf.

التجريد

إن موضوع هذا البحث هو "الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية هيرمينوطيقية لبول ريكور). الرواية المكتوبة في عصر الحرب العالم ٢ هذه مليئة بالرموز وإمكانية المعاني التي ترجع إلى ما خارج النص وأهم المهمات تأخذ القراء إلى تفكير كثير من إمكانية التأويل. هذا ما تجعل الباحثة أن تؤدي تحليل هذه الرواية.

استخدمت الباحثة لهذا البحث بالنظرية هيرمينوطيقية لبول ريكور لتحليل هذه الرواية. في عملية التأويله يعتمد بول ريكور على " تحويل عكوس " الذي يتم الانقسام إلى قسمين بين الذاتية والموضوعية في الإنتاج الأدبي، هما تحرير النص أو فك التسييق مستهدفا لحفظ استقلال النص حين يقوم المفسر بفهمه، ثم أدى الرجوع إلى السياق أو إعادة التسييق لوضع النص إلى سياق جديد.

وبعد تحليل هذه الرواية بالنظرية هيرمينوطيقية لبول ريكور يمرّ بفك التسييق، وجدت الباحثة ثلاث صفحات المعنى: (١) شراء الجحش بدون تفكير، (٢) الإنسان الحكيم سينظر كل شيء من الجانب الحقيقي لا من الجانب الظاهري، (٣) كون الحيوان أشرف من الإنسان الكامل. أما في عملية إعادة التسييق وجدت الباحثة الحكمة أن عندما أصيب المجتمع ما يسمى أمراض الاعتزالية لأجل عملية التعمير والتعصير فحينئذ يحتاجون إلى طريقة الحياة الروحية المتعمقة هي قيم الصوفية ليحرس تمام شخصيتهم في العالم المادى.

الكلمة المفتاحية: هيرمينوطيقا، رمز، حمار الحكيم، صوفية.

كلمة شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا إلى أن نصدّق بما بعث به رسوله إلى العالمين، فلولا أن هدانا لنكون من الخاسرين والضالين. والصلاة والسلام على نبينا الأمي الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور واهدى والفرقان.

كتب هذا البحث العلمي لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي في علم اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كليجاكا الإسلامية الحكومية بـجوكجاكرتا تحت الموضوع " الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية هيرمينوطيقية لبول ريكور)". عسى أن يكون هذا البحث نفعا مباركا للباحثة ولكل من يقرأه.

وكان هذا البحث بعيدا من الكمال والتمام ومن ثم يحتوى فيه على النقصان والغلط. وأهديت شكرا جزيلا عميقا على المساعدة في كتابة هذا البحث. هم:

١. السيد الفاضل الأستاذ الكبير الدكتور الحاج علوان خيرى الماجستير، كعميد كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية بـجوكجاكرتا.
٢. السيد الفاضل الدكتور مصطفى الماجستير، كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها الذي قد وافق هذا البحث.

٣. السيد العزيز الأستاذ الدكتور سوكيغ سوجيونو الماجستير، كمشرف هذا البحث الذي قد بذل جهده الكبير على القيام بإشرافي ومراقبي في إتمام هذا البحث من

تنسيق الأفكار وتهذيب الأسلوب غاية في سهولة فهمي ومعينا على إتمام هذا البحث.

٤. الاستاذة تاتيع مربية التسنيم الماقتصادية ، كمشرفة الأكاديمي التي قد أرشدت الباحثة طوال الدراسة في قسم اللغة العربية وأدبها.

٥. الأساتيد والأستاذات الذين قد علموني ما لم أعلم، الذين قد بذلوا جهدهم في تعليم الطلبة ذوي علم وثقافة ومعرفة.

٦. والديّ، أبي مستجب وأمي إيلي مفتوحة. هما من أجيد الناس في العالم. هما من أكبر المفرحين في الابتسام. هما أكمل عناصر العالم في الانسجام. هما أكبر الشمس الغامرة حيث خفتت النجوم على الدوام.

٧. أخى الصغير مُجد شافق الذى كان ولا يزال أن يصير نموذج، ومحرك، وملهمة لي.

٨. عزيزي أحمد أكوس فجارى الذى ينصح في كل وقت وزمان وبصاحبني كل الدهر بدون التعب.

٩. أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها وخصوصا عطية رب العزّي وأمّ سلمة وفاز بنا العليم الذين قد جهّدا كل الجهد في الدراسة معي. نفعا الله لكم بعلومكم.

١٠. أصدقائي ألفيا فيروزية وسرجوكو وأنلت إينال وريكو أريكا وريكي زكاريا الذين صاحبوني وساعدوني مخلصين. أشكر شكرا جزيلا وكثيرا، مع السعادة والسلامة في الدنيا والآخرة. آمين.

١١. كل من لا أذكر أسمائهم في إتمام هذا البحث العلمى، فلكل منهم جزاء خير الجزاء.

وقد اجتهد الباحثة بقدر الكد والتعب حسب طاقته الفريدة لإتمام هذا البحث. ولا يخلو هذا البحث من الأخطاء والنقصان، فيرجو الباحثة الإصلاحات من القراء لإتقانها وإتمامها. وأخيرا، ندعو الله لعل هذا البحث نافعا مباركا لكل من يقرأه. اللهم اجعل علومنا علما نافعا في أمور الدنيا والدين حتى الأخيرة. آمين...

جوکجا کرتا، ۲۲ فبرایر ۲۰۱۷

الباخته،

زکیة السادة



محتويات البحث

أ	صفحة العنوان
ب	إثبات الأصالة
ج	الشعار
د	والإهداء
هـ	صفحة الموافقة
و	صفحة موافقة المشرف
ج	تجريد
ط	كلمة شكر وتقدير
ل	محتويات البحث
١	الباب الاول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. تحديد المسألة
٤	ج. أهداف البحث
٤	د. فوائد البحث
٥	هـ. التحقيق المكتبي

و. الإطار النظري	٦
ز. منهج البحث	١٢
ح. نظام البحث	١٣
الباب الثاني : ترجمة حياة توفيق الحكيم واختصار رواية حمار الحكيم	١٦
أ. سيرة توفيق الحكيم	١٦
ب. الأعمال الأدبية لتوفيق الحكيم	٢١
ج. اختصار الرواية حمار الحكيم	٢٥
الباب الثالث : فك التسييق في رواية حمار الحكيم	٣١
أ. التحليل البنيوي	٣١
(١) الموضوع	٣١
(٢) الأشخاص	٣٢
(٣) الحكمة	٤٤
(٤) الخلفية	٤٦
(٥) وجهة النظر	٤٨
ب. التخلص عن المقصود المحدد من الكاتب	٤٨
١. شراء سيد البيك الجحش بدون تفكير	٥٠

٢. الإنسان الحكيم سينظر كل شيء من الجانب الحقيقي لا من الجانب الظاهري	٥١
٣. كون الحيوان أشرف من الإنسان الكامل أحيانا	٥٤
الباب الرابع : إعادة التسييق في رواية حمار الحكيم	٦٠
١. الزهد.....	٦٥
٢. رؤية الحياة بنظر أوسع.....	٦٧
٣. الحرية	٦٩
الباب الخامس: خاتمة	٧٣
أ. الخلاصة	٧٣
ب.الاقتراحات	٧٤
ثبت المراجع.....	٧٧

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

اللغة في نص الأدبي ليس مهيمنة كوسيلة الاتصال، لأن حجم اللغة المحتملة يمكن استخدامها بلا حدود. لذلك، أن الجملة في نص الأدبي كثير من الأحيان لها صفة مبهمه و مجردة و رمزية وغير متفق مع العرف.^١ الإنتاج الأدبي، سواء أكان شعرا أم قصة قصيرة أم رواية، كما قاله ريفاتر يستخدم اللغة اليومية لكنها ليست كما هي. ذلك الأمر الذي يفرق بين الإنتاج الأدبي والأعمال العلمية. كل كلمة رمز،^٢ قاله بول ريكور. لذا، الكلمات فيها المعاني والمفاهيم الخافية. لاعجب لو قال بول ريكور إن هيرمينوطيقا تستهدف إزالة سر موجود في رمز واحد بفتح غطاء القوات غير المعروفة المخفية داخل تلك الرموز.^٣

وأحد الأدباء المشهورين الذي يستخدم الرموز في أعماله الأدبية توفيق الحكيم، ولد الأديب الكبير الذي له السمعة العالمي في سنة ١٩٠٣ م في

^١ Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. (Surakarta: Muhammdiyah University Press. 2002). hlm. 2

^٢ E. Sumaryono. *Hermeneutik, Sebuah Metode Filsafat*. (Yogyakarta: Kanisius. 1999). hlm. 105

^٣ نفس المصدر. ص. ١٠٥

ضاحية الرمل بمدينة الإسكندرية، مصر. في عام ١٩١٩ م مع الثورة المصرية شارك في المظاهرات و قبض عليه واعتقل بسجن القلعة. ولكن السجن لا يجعله خائفا ليصب رأيه في الكتابة.

توفيق الحكيم كاتب و أديب مصرى، من رواد الرواية و الكتابة المسرحية العربية ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربى الحديث وهو يشار الى أوج تمثيل الواقعية في إنتاج الأدب المصرى. و هو يعتبر المعلم على أيدي نجيب محفوظ. في الواقع كان أشباه في كتابتهما يعنى في استخدم لغة رشيق و تلقائي و أحيانا سخري. شئ الذى يفرق بين توفيق و نجيب هو رسالة. توفيق أشد ديني و كثير ما أن أبرز العناصر الاسلامية.^٤ كما في مسرحيته تحت الموضوع أهل الكهف و في مجموعة القصص القصيرة بعنوان أرنى الله و في مجموعة المحاورة هي عصا الحكيم في الدنيا والاخرة و غير ذلك.

سوى أن أبرز العناصر الاسلامية في رواية حمار الحكيم هو كثير أصاب 'الولاية الصعبة' و الفلاسفه أيضا. الرواية المكتوبة في عصر الحرب العالمى ٢ هذه مليئة بالرموز وإمكانية المعاني التي ترجع إلى ما خارج النص. علاوة على ذلك، هذه الأعمال الأدبية تستعمل التصويرات الحية الجميلة، وأهم المهمات، تأخذ القراء إلى تفكر كثير من إمكانية التأويل.

حكى رواية حمار الحكيم عن قصة كاتب الحوار اسمه بك مع الجحش الذي باعه بلا عمد في يوم من أيام الصيف في قلب القاهرة. منذ أول المرة هو راءه هو أحس أن كان مشابهة بين نفسه و الجحش. كما في المقتطف التالى:

Taufiq El Hakim. *Tongkat el Hakim*. (Yogyakarta: Navilla. 2000). Hlm. X ^٤

نعم، إن مشيتى كمشيته أحيان، و نظراتى أحيان كنظراته الجامدة
المشرفة على عالم ساكن صاف مجهول، قد أغلقت دون الآدميين أبوابه السبعة
المختومة بسبعة أختام.^٥

البك اجتاز أيامه مع الجحش و يحمله الى الفندق. عندما كان البك
يذهب الى القرية ليكتب حوار الأفلام هو يستأذن الى المخرج ليحمل صاحبه
القريب ايضا. هما معا دائما حتى مات الجحش. شئ مستهوى فى هذه الرواية
هي براعة توفيق لان يحكى قصة الحيوان كما هو ولكن تلك القصة ليست
حكاية خرافية (على ألسنة الحيوان). و فى الواقع فيه كثير من الحكمة والدراسة
التي يستطيع أن يحمل عن الحيوان كا الجحش إذا كنا ذو مشيئة لفهمه جيدا.
لذلك، هذا ما يجعل الباحث أن يود تحليل هذه الرواية.

رمز واحد من الرموز الكثيرة الذى يمكن تأويله هو موضوع نفس
الرواية، هو حمار الحكيم. حمار لغة معناه حيوان داجن من الفصيلة الخيلية
يستخدم للحمل و الركوب.^٦ (باللغة الأندونيسية : keledai). و الحكيم لغة
معناه ذو الحكمة. (باللغة الأندونيسية : bijaksana) ثم يعادل معنى "keledai"
"bijaksana". هل تنتهى ترجمة هذه الإضافة فى هذا الحد؟ طبعاً لا. هنا حمار
الحكيم بمعنى حمار الذى ذو الحكمة. ولكن، يمكننا أن نفسر أن حمار ليس
حمار نفسه بل رمزا. لعل حمار يحدد بالإنسان، لان فى هذا الرواية الكاتب لا
حكى حمار الذى هو حيوان داجن يستخدم للحمل و الركوب الشرقيين و
غالب يمثل بالحماقة. بل الكاتب رفع الجوانب الإنسانية عن الحيوان يعنى حمار.
إذا، من هذا النظر، حمار الحكيم بمعنى إنسان الذى له الحكمة.

^٥ توفيق الحكيم. حمار الحكيم. (القاهرة: دار المصر للطباعة، ١٩٤٠)، ص. ١٨.

^٦ <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

بل، تلك التأويلات لا يمكن إثباتها لأنها لا تتبعه البيانات الحقيقية التي تهدف إلى معنى مقصود. ما رجع التاريخ دائما إلى ما قصده الكاتب. لذلك، وفقا لما قاله بول ريكور، لا بد للمحلل من أن يتخلص من بيئة الكاتب ومجتمع ظهر منهم الإنتاج الأدبي (dekontekstualisasi) ويحاول للدخول مرة أخرى إلى داخل سياق القارئ (rekontekstualisasi).^٧ هنا جذب المحلل بأن يستعمل نظرية هيرمينوطيقا لبول ريكور لأن في هذه القصة القصيرة كثير من الرموز التي يمكن تأويلها إلى المعاني المختلفة.

أ. تحديد المسألة

مما سبق بيانه في خلفية المسألة يمكن تقديم الأسئلة التالية:

- (١). ما الرموز الموجودة في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم؟
- (٢). كيف كانت قراءة الرموز و تأويلها بمنظور بول ريكور؟

ب. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي كما يلي:

- (١). الدلالة على الرموز الموجودة في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم.
- (٢). تأويل تلك الرموز الموجودة في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم.

ج. فوائد البحث

أما فوائد هذا البحث فهي كما يلي:

E. Sumaryono. *Hermeneutik, Sebuah*, hlm. 108-109 ^٧

(١). إثراء خزانة العلوم في مجال نقد الأدب، خصوصا فيما يتعلق بهيرمينوطيقا

(٢). إثراء خزانة علوم القراء عموما والباحث خصوصا، فيما يتعلق بهيرمينوطيقا

د. التحقيق المكتبي

مما كان في جدول موضوعات البحث لطلاب كلية الآداب والعلوم الثقافية جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا كشفت الباحثة بعض البحوث في الانتاجات الأدبية لتوفيق الحكيم تحت الموضوع حمار الحكيم. هذا يدل على أن تناولها مستشار الانتباه ومهم جدا والبحث عن هيرمينوطيقا هو عكسه.

منهم برما سريرا كميرا كان موضوع بحثه أسلوب الأمر في الرواية حمار الحكيم (دراسة تحليلية في المعنى الحقيقي و المجازي). هذا البحث يبحث عن المعنى الحقيقي و المجازي أسلوب الأمر في الرواية حمار الحكيم. في هذا البحث يوجد أساليب الأمر، و ليس كلهم استعملون المعنى الحقيقي أو طلبون عن الأعمال مستمع. بل بعضهم استعملون المعنى المجازي و ذلك المعنى مصمم بالسياق. الثاني البحث الذي كتب عليه رزقي مؤمنات جنديع واعى تحت الموضوع رواية الحمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنيوية لروبرت ستانطون). حلل الطالب تلك الرواية بدراسة تحليلية بنيوية لروبرت ستانطون لتحليل عناصر الدخلية في الرواية حمار الحكيم، منها حقائق القصة والموضوع ووسائل الأدبية ولكن هذا البحث ولو قليلا لا يتكلم عن فهم المعاني.

خلال ذلك، البحث الذي يستخدم النظرية الهيرمينوطيقية لبول ريكور منها كتابة أدى مطلع الهاد بعنوان قصة قصيرة شيخ البليسي لتوفيق الحكيم

(دراسة تأويلية أدبية لبول ريكور). الخلاصة من هذا البحث أن هرمنيوطيقا بول ريكور يستطيع أن يعطي المعاني الرمزية و الفلسفية.

الدراسة من الأبحاث الأخرى بالنظرية الهرمنيوطيقية المقالة ليوليا نصر اللطيفي في صحيفة الأدبيات ف. ٩ ن. ٢، ديسمبر ٢٠١٠ تحت العنوان القصة القصيرة القمر في دني البحرة لدانرتو في هرمنيوطيقا بول ريكور. النتيجة المأخوذة من هذه المقالة وجود الحكم الصوفية الموجودة في القصة مستخدمة هرمنيوطيقا فول ريكوير.

بناء على ما قد تقدم ذكره، حمار الحكيم لم يسبق أن يحلله طالب بنظرية بول ريكور الهرمنيوطيقية. لذا، يرجو الباحث أن يكون هذا البحث يكشف سرا من أسرار العلوم ويثري خزانة العلوم الأدبية.

٥. الإطار النظري

لغة، لفظة " *hermeneutik* " مشتقة من " *hermeneuion* " اليونانية التي تعني يؤول أو يفسر. انطلاقاً منه، لغويا هرمنيوطيقا بمعنى تأويل أو تفسير. هذا المصطلح نبه الباحث إلى شخص ميثولوجي اسمه هرمس، رسول له دور لتبليغ رسالة يوفيتير إلى الناس. دوره ترجمة الرسالة من الإله في جبل أوليمفوس إلى اللغة يفهمها الناس. وظيفته مهمة بسبب أنه إذا أساء الناس الفهم عن رسالات الآلهة في النهاية فيكون حاسماً لجميع الناس.^٨

وفوق ذلك، كلمة هرمنيوطيقا هو تعرب من الكلمة الإنجليزية "*hermeneutics*" مشتقة من كلمة الفعل "*hermeneuo*" الذي له معنى

^٨ E. Sumaryono. *Hermeneutik, Sebuah* , hlm. 23-24

تعبير أحد الأفكار. و من معانيه أيضا ترجم أو قام بالتفسير.^٩ ومن المعنى الاصطلاحي كان هيرمينوطيقا هو عملية تحويل شيء أو حال من عدم المعرفة إلى وجود المعرفة.^{١٠}

في البداية، هيرمينوطيقا صياغة المبادئ التفسيرية المخصصة لدراسة الكتاب. ثم في قرن العشرين، بدأت هيرمينوطيقا تصمم لأن تكون النظرية التأويلية عموما، أي لكل النص المكتوب كالنصوص التاريخية والأدبية.^{١١}

في تاريخية هيرمينوطيقا، بول ريكور (ولد في فلينس، فرنسا الجنوبية) هو الذى يوجه نظرية اليرمينوطيقية الى عملية التفسير و الفهم نحو النص. عند رأى هذا الأستاذ في جامعة تانترى (التوسيع من جامعة السوربون)، "أساسيا، جميع فلاسفة التفسير على التفسير." بول ريكور في نفس رأى فريدريك نيتشه الذى قال إن الحياة هي التفسير. "إذا يوجد تعدد المعاني، فيحتاج فيها التفسير."^{١٢}

عبر كتابه، *De l'interpretation* (١٩٦٥)، قال بول ريكور إن الهيرمينوطيقا تشكل "نظرية تتعلق عن القواعد التفسيرية على النص الخاص أو الرمز أو العلامة التى تعتبر بالنص." عند رأيه، "واجبة الهيرمينوطيقا الأساسية، فى وجه واحد، تبحث عن ديناميّ الداخلى الذى ينظم العمل البنىوى داخل النص، وفى وجه آخر تبحث عن القوة المضمونة فى النص لعكس نفسه الى الخارج و يمكن ذلك "الشيء" من النص يظهر فى السطح."^{١٣}

^٩ F. Budi Hardiman. *Melampaui Positivisme dan Modernitas Diskursus Filosofis tentang Metode Ilmiah dan Problem Modernitas*. (Yogyakarta: Kanisius. 2003). hlm. 37

^{١٠} نفس المصدر. ص. ٢٣

^{١١} M. H. Abrams and Geoffrey Galt Harpham. *A Glossary of Literary Terms*. (Boston: Wadsworth Cengage Learning Boston. 2009). hlm. 158

^{١٢} E. Sumaryono. *Hermeneutik, Sebuah Metode Filsafat*. (Yogyakarta: Penerbit Kanisius, 1999). hlm. 105

^{١٣} نفس المصدر. ص. ١٠٥

عند رأي بول ريكور وأيضا إمليو بيتي اللذان يمثلان الهيرمينوطيقا المنهجية، وهما من علماء الهيرمينوطيقا المعاصرة، "الهيرمينوطيقا هي دراسة لاكتشاف المعنى الموضوعي من النصوص ذوات مسافة المكان والزمان من القارئ." واعتبر بول ريكور أن "بمرور الزمان، لم يعد القصد الأول من الكاتب يستخدم كما المصدر الأساسي في فهم النص".^{١٤}

بول ريكور، بجانب فلسفته الإرادية، مشهور بنظريته التأويلية، خصوصا، التأويل نحو الرموز. إذا وجد تعدد المعاني، ففيها حياة إلى التأويل. لاسيما لو تضمن فيها الرموز، لأن هنا المعاني ذوات الطبقات المتعددة. كل التفسير محاولة إخراج المعاني المكتومة أو محاولة فك طيات من طبقات المعنى الموجودة في الإنتاج الأدبي. الألفاظ أيضا الرموز لأنها رسمت المعاني الأخرى المتصفة بغير مباشرة وغير مهمة ومجازية ولا يفهمها إلا بالرموز. لذا، الرموز والتأويل صياغات ذوات تعدد المعاني المتضمنة في الرموز والألفاظ.^{١٥}

فكرة ريكور عن الرموز غالب يعتقد كنقطة الإنطلاق عن تحليله الهيرمينوطيقي. قال ريكور أن أبرز الرمز هو يتعلق عن موقفنا في الحادثة. موقف الحديث تتميز بالنسيان من "hierofani" (ظهور من المقدس) الذي سبب إلى التحريض ليشفى حاجة الإنسان من خلال تجهيز العالم فنيا فقد.^{١٦}

قال أريستو إن المجاز تحويل اسم شيء منه إلى شيء آخر أو من جنس إلى نوع أو على العكس أي من نوع إلى جنس في وجه متناسب. ويستهدف المجاز أن يملأ مكانا فارغا من الدلالة في الرمز اللغوي أو يزين النص

^{١٤} Paul Ricoeur.. dalam Josef Bleicher, *Hermeneutika Kontemporer*, terj. Ahmad Norma Permata. (Yogyakarta: Fajar Pustaka 2003). hlm.203

^{١٥} E. Sumaryono. *Hermeneutik*, hlm. 105

^{١٦} Paul Ricoeur. *The Symbolism of Evil*. (Translation from French by E. Buchanan). Boston: Beacon Press. 1969. hlm. 394

كـ"discourse" ويجعله جذابا أكثر مما قبل. انطلاقا منه، يجمع المجاز ما بين المعنى اللغوي وبين المعنى المجازي في الإنتاج الأدبي.^{١٧} في آن واحد، يجمع ما بين معنى داخل النص ومعنى خارجه. إنما المجاز من خطوات لغوية حيث وجدت فيه القوة الرمزية المخفية مع أن الرمز فيه الجذر الأساسي. ويغرقنا الرمز إلى الخبرة تظلمها القوة. يشكل المجاز مظهرا لغويا من من الرمز ويقدر على إيصال ما بين المظهر الدلالي وبين مظهر ما بعد الدلالي في خبرة الإنسان إلى رمز ذو بعدين.^{١٨}

لو حددت الهيرمينوطيقا بالتأويل نحو الرموز، فربما كان هذا التحديد ضيقا فعليا. فبعد ذلك وسع ريكور التحديد بزيادة "الاهتمام بالنص".^{١٩} النص أساسيا مستقل للقيام بفك التسييق (dekontekstualisasi)، سواء كان من الجهة الاجتماعية والسيكولوجية، وأيضا للقيام بإعادة التسييق (rekontekstualisasi) مختلفا في عمل القراءة ("فك التسييق" = عملية تحرير النفس من السياق، إعادة التسييق = عملية إعادة الدخول إلى السياق). الانقسام بين التبيين والفهم قاس، وهو لفهم المحادثة علينا أن نرجع إلى شكل أوليتها. الحقيقة والمنهج يستطيع أن يؤدي إلى العملية الديالكتيكية.^{٢٠}

استقلال النص ينقسم إلى ثلاثة أنواع: قصد الكاتب والوضع الثقافي والاجتماعي ظهر منهما النص ومن إليه قصد النص. بناء على هذا الانقسام، المقصود بـ"فك التسييق" أن مادة النص "تتخلص من سماء القصد المحدد من

^{١٧} Paul Ricoeur. *Teori Interpretasi, Memahami Teks, Penafsiran, dan Metodologinya*. (Yogyakarta: IRCiSoD). hlm. 10

^{١٨} نفس المصدر. ص. ١٤٧

^{١٩} E. Sumaryono. *Hermeneutik*, hlm. 106

^{٢٠} نفس المصدر. ص. ١٠٩-١٠٨

الكاتب. النص يفتح نفسه من إمكانية القراءة عامة، أينما القراء دائماً مختلفون. هذا ما يسمى بإعادة التسييق.^{٢١}

مع ذلك لا يقصد بول ريكور ليفرض منحج بنيوي. لأنه ينظر منحج بنيوي و فهم هيرمينوطيقا بالديالكتيكي كشيئين ليكمل. النص هو بنيوي ذاتي الذي يحتاج إلى منحج البنيوي و مراجع الخارجية دفعة ليغلب الفلسفة اللغوية، أو كما قال ريكور "being".^{٢٢}

الانقسام بين الذاتية و الموضوعية ينهية بول ريكور بواسطة "تحويل عكوس"، يعنى المفسر يقوم ب"تحرير النص" أو فك التسييق (dekontekstualisasi) مستهدفا لحفظ استقلال النص حين يقوم المفسر بفهمه، وأدى الرجوع إلى السياق أو إعادة التسييق (rekontekstualisasi) للنظر الى خلفية ظهر منها النص.^{٢٣}

إن فك التسييق له خطوتان. الأول، التخلص عن السياق. في هذه الخطوة، فك التسييق متصف بتجريبية وتحليلية الذي يعطي الشرح للحوادث في تعريف الصور الملاحظة بين أجزائها، أو التحليل البنيوي نحو النص بدون نظر علاقته بالدنيا الموجودة خارجه.^{٢٤} والثاني، فك التسييق يحدد بأن مادة النص تتخلص عن سماء المقصود المحدد من كاتبه.^{٢٥}

^{٢١} نفس المصدر. ص. ١٠٩

^{٢٢} Paul Ricoeur. *Hermeneutics and the Human Sciences: Essay on Language, Action, and Interpretation*. Transl by John B. Thompson. (Cambridge: Cambridge University Press. 1981). hlm. 182-196

^{٢٣} Abdul Wachid B.S. *Hermeneutika Sebagai Sistem Interpretasi Paul Ricoeur Dalam Memahami Teks-Teks Seni dan. Imaji* Vol. 4, No. 2, Agustus 2006, hlm. 217

^{٢٤} Ari Sulistyanto. *Hermeneutika: Analisa Tektual dalam Penelitian Komunikasi*.

Diunduh dari <http://id.scribd.com/doc/34205945/analisa-tektual-hermeneutika> pada 6 Oktober 2016 pukul. 14:30 WIB. hlm. 10

^{٢٥} E. Sumaryono. *Hermeneutik*, hlm. 109

أما في خطوة إعادة التسييق فيلزم على المحلل أن يجد الدنيا الجديدة أو تسمى أيضا بـ " appropriation "، حيث كان المحلل في هذه العملية، عليه أن يجد قيمة واحدة أو شيئا أعم مما ظهر في النص أو أنتجته التفسيرات الخاصة. بناء عليه، يرفع النص من سياق ظهر منه لتأخذ من النص الأشياء العامة حتى يستطيع أن يقرأه أو ينتفع به الناس ليس فقط للمتلقيين الأولين بل لكل من له طاقة للقراءة في زمان ماض ظهر فيه النص أو الآن أو في زمان مستقبل.

فك التسييق (dekontekstualisasi) وإعادة التسييق (rekontekstualisasi) أسندتا على استقلال النص. وهو ينقسم الى ثلاثة أنواع: (١) هدف الكاتب و قصده (النص)، و(٢) الوضع الثقافي و الوضع الاجتماعي الذي يظهر منه النص (السياق)، و (٣) من قصد إليه النص (السياقية). أساسا على استقلال النص، المقصود بفك التسييق هنا أن مادة النص تتخلص من سماء القصد المحدد من الكاتب. بفتح النص نفسه من إمكانية أن تقرأه عامة الناس، أينما القراء دائما مخلفون. هذا ما يسمى إعادة التسييق (rekontekstualisasi).^{٢٦}

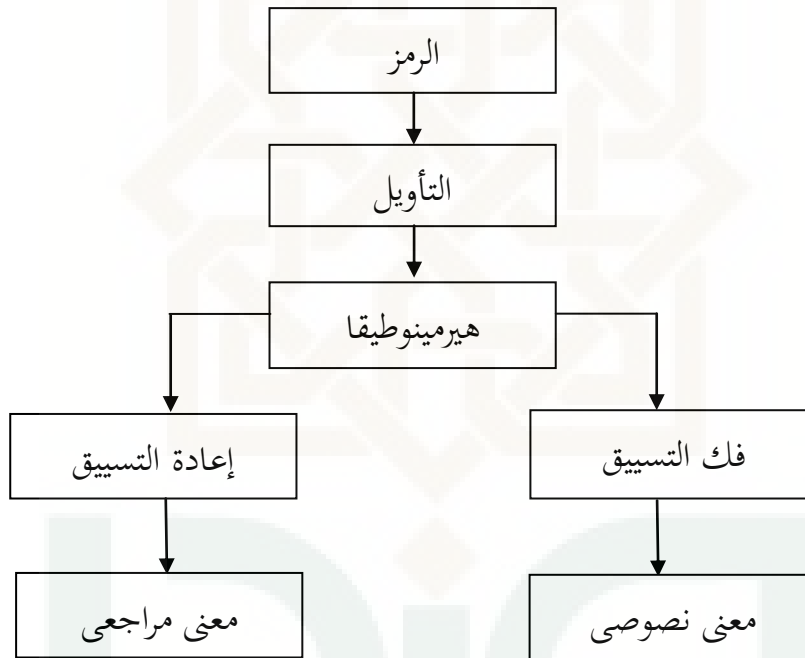
على حد بول ريكور توجد ثلاثة خطوات الفهم التي تباشر من استيعاب الرموز إلى الفكرة عن "الافتكار من" الرموز. الخطوة الأولى خطوة رمزية، أو الفهم من الرموز إلى الرموز. الخطوة الثانية إعطاء المعنى من الرموز و"حفر" دقيق نحو المعنى. الخطوة الثالثة وهي الخطوة الفلسفية حقيقة، الافتكار باستعمال الرموز كالمنطلق.^{٢٧}

^{٢٦} نفس المصدر. ص. ٢١٧

^{٢٧} E. Sumaryono. *Hermeneutik*, hlm. 111

التأويل متصف دائما بالنهاية المفتوحة (*open-ended*) أو لا يملك النقطة الأخيرة. إذا وجدنا النقطة الأخيرة من التأويل، هذا بمعنى "اغتصاب" التأويل. متفقا بغادمر، يتكلم ريكور عن "*Wirkungsgeschthliches* " *Bewusstsein* " أو الوعي الموجه إلى عواقب التاريخ.^{٢٨}

فكرة بول ريكور الذي يطبق لها الباحثة هي كما يلي:



٩. منهج البحث

أما الطريقة التي تستخدمها الكاتب في هذا البحث فهي الدراسة المكتبية وأما طريقة تحليله فهي تحليلية وصفية. في شكل أخص، منهج البحث

^{٢٨} نفس المصدر. ص. ١١٣

المستخدم في هذا البحث نظرية هيرمينوطيقية لبول ريكور الذي بالبساطة يوضح كما يلي:

١. وضع النص هدفاً مبحثاً وأيضاً موضوعاً أو مركزاً مستقلاً.
٢. النص كالحقيقة الوجودية. يفهم بتحليل لغته. هنا، التحليل اللغوي يشغل مكاناً مهماً.
٣. الفهم يتوسع حينما دخل إلى الطبقة الرمزية. هذا بسبب أن التفسير يتجاوز حد التحليل اللغوي.
٤. تحتاج الشفرات الرمزية المفسرة بالطبع إلى الأشياء الراجعة المتعلقة بعملية ابتكارية الأديب والعوامل المرتبطة به.
٥. الشفرات الرمزية التي "أشرفتها" النص وتعلق بالأشياء خارج النص متطلبة الموضوعات الدراسية الأخرى لتكميل التفسير.
٦. يوجد المعنى أو الحكمة في النهاية.^{٢٩}

ز. نظام البحث

يشمل الباب الأول خلفية المسألة وتحديد أهداف البحث وفوائده والتحقيق المكتبي والإطار النظري ومنهج البحث ونظامه.

الباب الثاني يتكلم عن ترجمة توفيق الحكيم وأعماله الأدبية.

Acep Iwan Sadi. *Hermeneutika, Sebuah Cara untuk Memahami Teks*. (Jurnal ^{٢٩} Sosioteknologi Edisi 13, Tahun 7, April 2008). hlm. 378-379

يبحث الباب الثالث في تطبيق فك التسييق في رواية حمار الحكيم
لتوفيق الحكيم الذي يساعد إيجاد الرموز وتفسيرها.

الباب الرابع يبحث في تطبيق إعادة التسييق في رواية حمار الحكيم
لتوفيق الحكيم الذي أيضا يقدر على مساعدة إيجاد الرموز وتفسيرها.

الباب الخامس خاتمة وفيها الخلاصة والاقتراحات.



نعم كنت أشعر دائماً شعوراً غامضاً أن حي لهذا الجحش هو
حب مقترن بشيء آخر غير العطف والإشفاق... إنه التقدير
والتبجيل... أحمد الله أنه مات قبل أن يكبر فيركب.. إني كنت
أخجل من ذلك ولا ريب^{٥٨}

الجحش غالباً يعتبر بالحيوان الجهل والذليل لكن في نظر البك الجحش
هو حيوان غل الذي له شيئاً إنسانياً بالمعنى السامى و أكثر من الإنسان نفسه.
هنا الجحش أصبح رمز عن الحكيم أو الإنسان ذو الحكمة لأن الجحش يعلمه
الكثير من الحكمة كفيلوسوف ولو على الرغم لا كلم البك قط ولكن علمه
كثير.

٣. كون الحيوان أشرف من الإنسان الكامل أحيانا

في هذه الرواية كان التفكير الفلسفي التي دعا للباحثة تتفكر بجد
ليفهم عن المعنى. كما تحكى القصة تتعجب الشخصيات على كل ما يعمل
جحشه احيان، كما يعمل أمام المرأة و هو غريب و لذلك يسمه الفيلسوف.
و في الغالب أن الكلمة الفيلسوف يستعمل لمن الإنسان الجهد و يتكل حياته
على الله و يستغل لأخيره. وهو يسجد و يسبح الله تعالى و على كل ما يعمل
في طول حياته لعبادة الله. كما وصف في هذه القطعة من النص:

ويقول: مرحبا من رفيق!... لا شك أنه مصدر وحيك

- أرجو ذلك...

- أطوارك تدهشنى... ما اسمه؟...

^{٥٨} توفيق الحكيم. حمراء، ص. ١٤٦

لم أطلق عليه بعد اسما من الأسماء... لكنى أحب لو دعوته
الفيلسوف...^{٥٩}

’وأنا أبحث بعينى عن الجحش، فأبصرته كما تركته أمام مرآتها
الكبيرة يتأمل نفسه دائما فى صمت تأملا عميقا‘^{٦٠}

كما ذكر، كان موضوع هذه الرواية هى المثل الأعلى للحيوان و على
الفكرة اعتبار الإنسان الى الحيوان وعدل النظرة إليه وأن نتخذه لما ينبغى أن
يكون عليه سلوك الإنسان، للخير والسلم فى الأرض. على حسب ذلك، فثار
السؤال ما هو معنى الجحش وما حقيقته فى هذه القصة.

فإن الجحش فى مجال التفجير هو حمار صغير يعنى حيوان داجن من
الفصيلة الخيلية يستخدم للحمل و الركوب.^{٦١} و معناه فى ناحية المفهوم إن
الجحش حيوان كما الإنسان الحاضر، فما له أدب و أخلاق كالإنسان الذى
لا يستعمل عقله لتدبر آيات الله. ثم يقارن هذه الرواية مقارن الحيوان مع
الإنسان ويرى إن فى الحيوان شيا (إنسانيا) بالمعنى السامى لهذه الكلمة. بل إن
فيها أحيانا من الإنسانية أكثر من الإنسان نفسه. كما القطعة التالى:

’- ألا ترى معنى أن فى هذه الحيوانات شيئا إنسانيا بالمعنى السامى
لهذه الكلمة؟...‘

فقلت مؤمنا: هذا صحيح.. بل إن فيها أحيانا من الإنسانية أكثر
من الإنسان نفسه!... إن فكرة الشر غير موجودة عند الحيوان...
إن أغلب الحيوان محب للسلام والإخاء والصفاء... والقليل الذى

^{٥٩} توفيق الحكيم. حمار، ص. ٥٢

^{٦٠} نفس المصدر. ص. ٥١

^{٦١} معجم الوسيط. ص. ١٩٧

تطلق عليه اسم الضواري لم يعرف قط العدوان لمجرد الزهو
بالعدوان^{٦٢}

فمعناه أن وحشية الإنسان قد بلغت حدا لم يبق معه إلا أن نرد
اعتبارنا الى الحيوان وأن نعدل نظرنا اليه وأن نتخذه هو المثل الأعلى لما ينبغي
أن يكون عليه سلوك الإنسان إذا أرد إقرار الخير والسلم في الأرض. فيعتبر رمز
الجحش هنا حكاية أو باروديا المثل الذي له هدف الى الهجاء أو السخرية
للإنسان الذي له طبيعة سيئة تسقته في السوء مرارا حيث يصبر على ما يفعل
من الأخطاء.

فكانت حقيقة الإنسان هو الكامل قد عطاها الله العقل و فضله على
كثير من كل مخلوقات الله الأخرى. كما قال الله تعالى:

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.^{٦٣}

الكامل للإنسان هو الحقيقة، والله كرمه وفضله حتى يأمر الله للملكة
اسجدوا لآدم على كرامته وعلويته. ووضع الله العلوية الإنسان على رأسه التي
قد جهره على كل مخلوقاته الله في العالم. ويرى أن الحمار أشرف وأعلى من
الإنسان الكامل أحيان. فهذا معناه في ناحية المفهوم إن كامل الإنسان وعلويته
فسدت بما كسبت بنفسه وجعله أهون من الحيوان. هذا الرأي مناسب عن
النص التالي:

^{٦٢} توفيق الحكيم. حمار، ص. ٧١

^{٦٣} الإسراء ١٧: ٧٠

فإن جل معارفى منحصرة فى ذلك النوع المبتذل الذى يسمونه النوع الإنسانى.. وهو على ما رأيت منه لا يأبى مطلقا التهام ما يقدم إليه مما يؤكل ومما لا يؤكل.. حتى لحم أخيه.. وهو دائما جوعان، عطشان إلى شيء.. وهو لا يصنع شيئا إلا لغاية ومأرب، حتى صلاته وصيامه^{٦٤}

وكما فى نظر القرآن أن كرامة الإنسانية فى حقيقتها تسببها أن تدخل السوء، منها الغفل (الأعراف ٧: ١٧٩) والشهوة (الكهف ١٨: ٢٨) وحب الدنيا (يونس ١٠: ٧-٨، النمل ٢٧: ٢٤، الحج ٢٢: ١٨) والفقر والطمع. وهذه الأسباب التى جعلت الإنسان العاقل أهون من الحيوانات الذى لا يعقلون. كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم:

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ.^{٦٥}

يعنى ليس ينتفعون بشيء من هذه الجوارح التى جعلها الله سببا للهداية. أي هؤلاء الذين لا يسمعون الحق ولا يعونه ولا يبصرون الهدى، كالأنعام السارحة التى لا تنفع بهذه الحواس منها إلا فى الذى يقيتها فى ظاهر الحياة الدنيا. فإن الإنسان إنما خلق ليعبد الله ويوحده فكفر بالله وأشرك به. ولهذا من أطاع الله من البشر كان أشرف من مثله من الملائكة فى معاده، ومن كفر به من البشر كانت الدواب أتم منه.^{٦٦} وهم أضلّ عن الأنعام أو كلّ

^{٦٤} توفيق الحكيم. حمارة، ص. ٢٢

^{٦٥} الأعراف ٧: ١٧٩

^{٦٦} الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير. المصباح المنير فى تهذيب تفسير ابن كثير. (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع،

٢٠٠٠). ص. ٥١٤

الحيوان عموماً. وفي رواية حمار الحكيم أصبح الجحش رمز عن مخلوق يثير الاحترام كما روى في النص:

‘إن هذا الشيء الختم الذي سميناه جحشا هو في نظر الحقيقة العليا مخلوق يثير الاحترام... في حين أن كثيراً ممن سميناهم زعماء وعظماء فركبوه، ولم يبصروا الغرور وهو يركب رؤوسهم، هم في نظري الحقيقة العليا مخلوقات تثير السخرية’^{٦٧}

المخلوق الأول الذي هو الإنسان مركب من جزء أرضي، ومن جزء سماوي، وقال بعض السلف: جعل الله في الملائكة عقل بلا شهوة، وجعل في الإنسان عقل وشهوة، وجعل في الحيوان شهوة بلا عقل. فمن غالب عقله على شهوته صار خيراً من الملائكة. ومن غلبت شهوته على عقله صار شرّاً من الحيوان. فإن للإنسان جسد ونفس، شهوة وعقل، ملاك وشيطان، قال بعض الفلاسفة: إنه مواطن في العالمين؛ عالم الأرض، وعالم السماء.^{٦٨}

^{٦٧} توفيق الحكيم. حمار، ص. ١٤٦.

^{٦٨} محمد راتب النابلسي، "خطبة جمعة - الخطبة ٦٠٧: الأخلاق والدين"، تاريخ: ٧ مارس ١٩٩٧، مادة علمية

مأخوذة في ٤ ديسمبر ٢٠١٦ من <http://www.nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=5983>

الباب الرابع

إعادة التسييق في رواية حمار الحكيم

قال بول ريكور: "أحدد الرمز ببنية العلامة التي فيها معنى مباشر أساسي أدبي يرجع الى معنى آخر غير مباشر ثانوى مجازي الذى لا يقدر على أن يفهم إلا بواسطة المعنى الأول.^١ لذلك الرمز والتفسير عليهما مفهومان يملكان تعدد المتضمنة في الرموز أو الألفاظ في اللغة. كل التفسير محاولة إخراج المعاني المكتومة أو محاولة فك طيات من طبقات المعنى الموجودة في الإنتاج الأدبي. انطلاق منه، "تستهدف هيرمينوطيقا إزالة سر موجود في رمز واحد بفتح غطاء القوات غير المعروف المخفية داخل تلك الرموز.^٢ أساس على ذلك، تفتح هيرمينوطيقا المعنى الحقيقي حتى تستطيع أن تنقص تعدد المعاني المتنوعة من الرموز.^٣

في الواقع، كلما قرأنا نصا واحدا، لا نستطيع أن نتخلص من الافتراض الذى تؤثره الثقافة الإجتماعية وهي العادات الحية من الأفكار المتنوعة. برغم ذلك، عند بول ريكور، "النص لا بد له من أن يفسر في اللغة الذى لا يتفرغ

^١ Abdul Wachid B.S. *Hermeneutika Sebagai Sistem Interpretasi Paul Ricoeur dalam Memahami Teks-Teks Seni dalam Imaji*, Vol. 4, No. 2, Agustus 2006, hlm. 215

^٢ E. Sumaryono. *Hermeneutik*, hlm 105

^٣ Paul Ricoeur.. dalam Josef Bleicher, *Hermeneutika Kontemporer*, terj. Ahmad Norma Permata. (Yogyakarta: Fajar Pustaka. 2003). hlm. 237

أبدا عن الاقتراض وملاً فيه وضعنا في وقت خاص".^٤ لذلك، النص قائم دائماً أمام شرح البنيوى وفهم هيرمينوطيقا الذان يواجه بينهما وجهها على وجه. الشرح البنيوى متصف بالموضوعية وأن الفهم الهيرمينوطيقي يعطينا الانطباع الذاتى.^٥

بعد القيام بفك التسييق في الباب السابق، أي عملية تحرير النفس من السياق، بواسطة فتح غطاء القوات غير المعروفة المكتومة داخل الرموز، فاتحا طيات المعاني المضمونة في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم، في هذه الخطوة، سيخطو الباحثة إلى الخطوة التالية وهي إعادة التسييق.

أما في هذه الخطوة فيلزم على المحلة أن تجد الدنيا الجديدة أو تسمى أيضا بـ "appropriation". حيث كانت المحللة في هذه العملية، عليه أن يجد قيمة واحدة أو شيئا أعم مما ظهر في النص أو نتيجته التفسيرات الخاصة. ويمكن النص بهذا التفسير أن يكون مطابقاً بأن يقرأ أي إنسان في أي مكان أو زمان كان. هذا التفسير هو الحكمة أن ما ظهرت المشكلة إلا لأن الإنسان لا يستخدم وظيفه عقله جيداً بكل طاقته.

ولو كان النص يتخلص من سياقه الأول لأن تأخذ منه الأشياء العامة ويوضع الى سياق جديد فيما بعد لا يعنى أن الدنيا الجديدة التي خلقها المفسر يختلف بإمكانيات المعاني السابقة المأخوذة من فك التسييق كل الاختلاف. بل، يستمر المفسر الى الخطوة الأخيرة وهي إعادة التسييق.

عند ريكور، يظل منهج البنيوية هامة لأنه القطب الموضوعى في عملية تفسيرات التي تعد قطب الذاتى يسمى بـ "appropriation". ذلك "appropriation" هو الهدف الرئيسى لجميع هيرمينوطيقا عند ريكور. ينظر

E. Sumaryono. *Hermeneutik*, hlm. 108 ^٤
Abdul Wachid B.S. *Hermeneutik*, hlm. 217 ^٥

بول ريكور الى التحليل البنيوية وهيرمينوتيقا بالديالكتيكي كشيئين التي تكمل بعضه البعض. كبنو العاصف، يحتج النص الى منهج البنيو ولها أيضا مراجع خارج اللغة دفعة ليغلب فلسفة اللغة، أو كما قال ريكور "being". أن الرواية أو القصة القصيرة مزيج من معنى نصوصي ومعنى مراجعي. ريكور يسميه ديالكتيكي معنى-حادثة أو "even meaning-dialectics". إذا كان لا يحتوي على الأحداث أنه سوف يكون المقال، وإذا كان لا يحتوي على المعنى أنه أصبح تقرير البحث أو صحفي العادي.^٦

التبليغ المعتنف ارتباطاً مباشراً بتفسير القارئ. هذا الطرز أقرب إلى جوهر الأدب كوسائل الاتصال غير مباشر. وهو تحديداً من خلال تفسير القارئ المتنوع، ومحدد على تصانيف أو "repertoire" القارئ، لأن ذلك الأدب له التفسير المركب التي وفقاً لحقيقة الأدب نفسه. هذه عملية التفسير يستند إلى موقف وسلوك الشخص الذي أمسك رسالة الصوفية موافق على تصانيف الباحثة.

عند الباحثة بنية النص الذي اتصل على عملية تحديد معنى رمزي كان في عنوان هذه الرواية أي حمار الحكيم. العنوان يمكن أن يقال أنه مفتاح رمزي، كالتفسير لعملية إعداد قطب الذاتي يسمى "appropriation". في الرواية، ببساطة لم تجد الباحثة كلمة حمار هناك. لا توجد سوى الجحش أو حمار صغير الذي شراؤه بيك على أحد اليوم في قلب القاهرة. حمار تعبير رمزي لأن الرواية لا يحكي من حمار كما الحيوان يتصاعد بشكل عام. ولكن القصة الرواية تحكي قصة حياة كاتب الحوار اسمه بيك مليء بالقيم الصوفية.

^٦ Yulia Nasrul Lathifi. *Cerpen Rembulan di Dasar Kolam Karya Danarto dalam Hermeneutika Paul Ricoeur*. Dalam *Adabiyat, Jurnal Bahasa dan Sastra*. Vol. 9 No. 2, Desember 2010. hlm. 389

رجع إلى كلمة حمار الحكيم. كما نعلم، كثير من الناس يعتبرون أن حمار هو حيوان جاهل وذليل ومع ذلك بيك يعتبر نفسه دائما جاهل ثم صفة بيك الذى بيد فى كل شيء كليّ تجعله أصبح إنسان الحكيم. ولكن الجهل هنا كصفة التواضع يعنى عندما شخص أكثر علومه أنه سوف يشعر أجهل لأن يمكن أن يفهم الحياة وأي كان ما سيحدث فى الحياة على نطاق الأوسع. وذلك الجهل يسمى أيضا بجاهل البسيط يعنى من يعلم أنه جاهل. قال شيخ إبراهيم بن إسماعيل فى شعره:

ومن العجائب عجب هو جاهل # فى حاله أهو السعيد أم الشقى

أم كيف يختم عمره أو روحه # يوم النوى مستفل أو مرتقى^٧

يعنى من العجائب حال الشخص الذى كان جاهلا بحاله فلا يدري أهو سعيد من السعداء أم هو شقى من الأشقياء ومع هذا كان مغرورا ومعجبا بحاله فمن كان حاله هكذا فاللائق به أن يكون متفكرا فى حاله ويخاف من سوء الخاتمة ويكون بين الخوف والرجاء. ومن لا يدري كيف يختم عمره أيختم على الإيمان أم يختم على الكفر نعوذ بالله تعالى. ولا يدري كيف يختم روحه أيختم على الإيمان فيرتقى إلى أعلى عليين وهو مقام المؤمنين أم على خلافه نعوذ بالله تعالى فينزل إلى أسفل سافلين.

فى حياة الحديثة، يمكن أن يتطور التصوف بناء فيما يتعلق بالشخصية والاجتماعية على حد سواء. عندما يتعرض مجتمع الأمراض ما يسمى العزلة الناجمة عن عملية التنمية والتحديث، فإنهم يحتجون توجيهي لطبيعة الحياة

^٧ شيخ إبراهيم بن إسماعيل. شرح بتعليم المتعلم طريق التعليم. (مكتبة ومطبعة كريا طه فوترا. سمارانج). ص. ١٢

الروحية العميقة لحفظ على سلامة شخصيتهم.^٨ يرى بيك الجحش درسا تصوف الذى قاده إلى الدراسة والتفكير في أشياء كثيرة. صفة الجحش الذي رفض الحليب مثل الصوم الصوفية الذي يرفض نعمة الدنيا على الرغم كان حلال. كما القطعة التالية:

لقد كان شأني دائما شأن جحش عثرنا عليه ثم أطلقنا عليه اسم الفيلسوف خرج إلى الحياة منذ يومين فانصرف عن زجاجة اللبن إلى مرآة الخزائن يتأمل نفسه!... أنا كذلك انصرفت منذ عهود الصبا عن مباحج الحياة التي تغرى الشبان والفتيان إلى تلك المرأة التي أرى فيها نفسي... على أنه تأمل. هو أبعد ما يكون عن تأمل نرسييس لنفسه في مياه الغدران... لم يكن تأمل الزهو والافتتان... بل تأمل الباحث الحيران^٩

الحصري والانسحاب من صخب الدنيا في أول التصوف يعطي معنى أنه هو موقف اهتمام الاجتماعي واحتجاج السلبي على عدم المساواة الاجتماعية والسياسة في ذلك الوقت. بينما المسؤولية الاجتماعية للتصوف في هذا العهد ليس بسلبية فقط كما كان في أول التصوف، ولكن في هذا العهد المعاصر لا بد على القيام بدور نشط في حل جميع مشاكل الحياة الحديثة، مثل فراغ الروحية انحطاط الأخلاقي، وهلم جرى.

في هذا العصر، نحن نعلم ما يسمى بسلوك الصوفية الناس الحديث أو كما قال فزولور رحمن الصوفية الجديدة أو "neo-sufisme". خلافا عن صوفية في عهد الأول، أكد الصوفية الجديدة إلى حد كبير الحاجة إلى إشراك

^٨ Amin Syukur. *Menggugat tasawuf*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 1999). hlm. 139-

140

^٩ توفيق الحكيم. حمار، ص. ١٣١ - ١٣٢

النفس في المجتمع أقوى من الصوفية القديمة. وبالإضافة إلى ذلك، الصوفية الجديدة هي التعاليم السرية أو تقدير الديني الذي يريد أن يعيش نشطة وتشارك في أعمال المجتمع المحلي. أحياناً تخلص النفس بعزلة هو أحسن ليحدد فكرة ونظرة، الذي كان نقطة الانطلاق لإشتراك نفسي والقيام بسلسلة من فعالية الحقيقية.^{١٠} منهه بيك ككاتب الحوار هو رمزا أن الشعب الحديث يمكن أيضاً ممارسة القيم التصوف بدون سحب بعيداً في حياة الإجتماعي.

الصوفية الجديدة تسعى إلى "تغيير" طريقة نظرة الصوفية التي دين - منحصر أصبح دين-إشتراك، مما يجعل تعاليم التصوف غير محجوزة لـ"إشباع الروحي" فقط، ولكن بدلاً من اعتباره "الوعي العام" أن الجميع يمكن أن يشعر متعة باستخدام ذلك.^{١١} بالقرآن والحديث، مختلف قليلاً من التصوف الأول الذي غالباً ما يكون مرادفاً للعيش السليبي، الصوفية الحديثة تؤكد سلفية النشاط وغرس موقفاً إيجابياً إلى الدنيا. هنا هو الصوفية التصوف على حدة بدلاً من الجماعة أو المجموعة الصوفية.

رجوع إلى الرموز الموجودة في رواية حمار الحكيم وجدت الباحثة على فكرة التصوف الجديد كما يلي:

١. الزهد

قال الجنيدى: "إن الزهد هو إفراغ اليد من ملكية وإفراغ القلب من بحث".^{١٢} لما كان الإنسان ليس له الحيازة ولا البحث عن الدنيا أصبح زاهداً الحقيقية. كصفة البيك الذي يظهر في القطعة التالية:

^{١٠} Amin Syukur. *Menggugat tasawuf*. hlm. 146
^{١١} Muhammad Zaairul Haq. *Tasawuf Gus Dur*. (Yogyakarta: Aditya Media Publishing. 2012). hlm. 19
^{١٢} Amin Syukur. *Menggugat tasawuf*. hlm. 77

’إذ يخیل إليّ فی لحظات كأن رأسی قد ارتفع عن لجة الوجود
المنظور إلى قضاء الوجود غیر المنظور فأمر بالحياة مدعنا.. لا
أحفل بمن معی ولا بمعرفة وجهتی‘^{١٣}

تلك القطعة يظهر أن البیک ليس لديه الهدف إلا الله. معنی كلمتان
"الوجود المنظور" هو الناس و معنی "الوجود غیر المنظور" هو الله تعالى.

الزهد هو أحد الجهود لتنظیم القلب إلى فهم أن هذه الحياة هي
كوسيلة فقط وليس الهدف. وينبغي على القلب أن لا يكون الافتتان بها.
يتخذ الحياة وسيلة للعبادة الى الله سبحانه وتعالى. طبيعة بیک هي منزل
ومتنقل الإقامة يعكس أن مشاعره غیر مرتبط بالدنيا وقد جعله أن يعيش بمفرده
دون مسكن ثابت إلا إذا المسافات في الروح. وهو يعرف أن بمعزل أنشطة نادر
في الوقت الحاضر. ليس هناك كثير من الناس لهم مهواة الذي يمكن أن يعيش
في الروح يجعلهم غنيّ جداً وحتى قادراً على الابتعاد عن الحياة الدنيوية. كما
القطعة التالی:

’إنی بناء قائم على ماء جار... وصرح مشید فوق رمال... لا
شيء عندي قابل للبقاء أو صالح للاستمرار... إنی لا أقدر شيئاً
ولا أحترم أحداً ولا أنظر بعين الجد إلا إلى أمر واحد: الفكر...
هذا النور اللامع في قمة هرم ذی أركان أربعة: الجمال والخير والحق
والحرية... هذا الهرم هو وحدة الشيء الثابت في وجودی‘^{١٤}

هنا قول البیک ’وَصَرَحَ مَشِيدٌ فَوْقَ رَمَالٍ‘ أصبح رمزاً لعملية التفسير.
لأن أي شخص يعرف، أن تقف صرح فوق الرمال قد لا تدوم طويلاً. لأنه

^{١٣} توفیق الحکیم. حمار، ص. ١٧.

^{١٤} نفس المصدر. ص. ١٣٠.

كان يمكن أن يكون أي وقت أنه دمرها المياه أو الرياح. ومن هنا، اتضح أن البيك يتم فصل تماماً من أغلال الدنيوية. أنه لا يقدر شيئاً من المواد على الطبيعة ولا يحترم شخص ببساطة بسبب له رتبة والثروة. فهمه عن حياته العامة مسبقاً. كان فارغاً، وبصرف النظر عن الرغبة بالسلاسل، كما أن يهرب الرغبة في الاستقلال.

الزهد هو جوانب العملية للتصوف التي بها المشاكل تواجهها في وقت ماضى. ويبدو أنه كان من أجل حلول للمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. الزهد ليس التنسك بمعنى "حال أو نمط الحياة الذي كان يعيش بها الناس الذين يرفضون الأمور الدنيوية". ولكن الزهد هو البسيطة تستند إلى دوافع دينية. ويذكر الإمام أحمد بن همام عن ثلاث مراحل الزهد: ترك كل الحرام وترك سرف الأشياء ولو الحلال وترك ما يبعد به عن الله.^{١٥}

إذا كنا نحمل تعريف الإمام أحمد فقط، يمكن أن نفسر بعض قيمة المشتقات من صفة شخصية البيك لأن تؤدي إلى جهود التحسين الاجتماعي. ترك من شيء حرام تطالب شخص لطلب المال بقلب خالص من خلال العمل بجد ويجنب الأشياء التي يضرّ بها الآخرين. يجنب سرف الأشياء ولو حلال هو دلّ على اقتصاد ويعرض حياة بسيطة ويجنب إسراف أو الرفاهية.

٢. رؤية الحياة بنظر أوسع

يُعتبر الصوفية أقدر على رؤية الحياة بشكل أوسع. الصوفيون يعتبرون قادرة على فهم الحياة كشيء يحتوي على جانبين فريدة، وواسعة، وحفظ قيم إلهية التي تحتاج إلى يعرف به. لأن هذه الحياة — أستعر مصطلح ابن العربي هو "الإبتداع" الله الذي يحتاج إلى أن يهتم به، ومع "إهتمام" نحن سنحصل على

^{١٥} Amin Syukur. *Menggugat tasawuf*. hlm. 92-93

"شيء" الذي هو مفيد لحياتنا.^{١٦} في رواية حمار الحكيم، روي أن بيك هو شخصي الذي ينظر كل شيء لابعينه فقط أو ظهري فقط. ولكن إنه يتصور الأشياء بعقله ويفكر بذهنه.

لم أرد أن أمضي معه في حديث من هذا الطراز... فلزمت الصمت... واكتفيت بأن أراقبه وألاحظ كيف ينظر الى الأشياء بعقله... ولقد عجبت حقا أول الأمر لأسلوب تفكيره... إنه لا يتصور الأشياء بعقله... ولا يفكر بذهنه... إنما يتصور ويفكر بعينه، حاسة البصر عند هذا المخرج هي كل شيء على وجه التقريب.^{١٧}

حكي تاريخ التصوف عن "نقطة" تكبر جلال الدين الرومي عندما الأول هو "يهمل" شمس تبريز مرئي كأحد الفقير والقدر. في هذه القصة، جلال الدين الرومي العليم نسي عن صفة التواضع لأنه لا يزال نظر على "وجود ظاهر" الذي يظهر في هذ الحياة الفانية بصورة شمس "القدر". ولكن عندما يفيق وينظر إلى جانب باطينية شمس هو يندعر ويسقط ومذعن في مجال الروحية شمس. ومن الواضح يعلم هذه القصة أن قميص التواضع هو ملابس الصوفية الذي ملزم بتحملة حتى أن يكون قادراً على "رؤية جانب باطينية" الشخص في ولاية العلوم المختلف موافق بجودة الروحية.^{١٨}

عندما يكون جماعة الناس الذين أعلن بحزم أن "لا بد علينا لندافع الله" واجب أن يسأل عنه أي رب الذي يحتج الدفاع، أو المقصود عن "رب" هو "هوى النفس" الذي يريد من محاولات القتل والتحريب والظلم في حقوق

^{١٦} Muhammad Zaairul Haq. *Tasawuf Gus Dur*. hlm. 120

^{١٧} توفيق الحكيم. حمار، ص. ٦٠

^{١٨} Muhammad Zaairul Haq. *Tasawuf Gus Dur*. hlm. 117-118

الإنسانية. في سياق الصوفية، الله لا يحتاج إلى الدفاع بل محبوب. دفع الله دَلَّ على "النقص" من الله، بينما "حب" الله هو شكل من الشكر والثناء وطريقة لجعل هذه الحياة كشيء جميل بسبب بني عن الحب.

لا اعترفت الصوفية الجديدة إلى هيئة الإجتماعية عن طريق إلى الله في شكل بلاغ المعرفة فقط، ولكن هي أكثر احتمالاً كفاح الناحيات الحساسة بطريق معدّها كولاية الجديدة التي مليئة الخير. ولاية الجهاد على سبيل المثال، غالباً عُرف كولاية المسكون لأنّ مليئة العقيدة حول الحرب والقتل، والأمور المتصلة بإنهاء روح الإنسان. أهمية الجهاد هو كيف مسلم قادر على يحرب ويغلب الشهوة التي انتشرت في نفسه، حيث أنه يكون جيدة في عيون الناس وجيدة إلى جانب الله.^{١٩}

٣. الحرية

عند مفهوم التصوف، عملية "حرية" العابد في نضال الروحي ينطلق من الحماس لـ "ينكر" شكلاً من أشكال اللذات كأولى البلاغ، ولكن أكد أنّ أولى البلاغ هو بطريق التسريح (تجريد) للحصول على حرية الروحية، يعنى حرّ الصوفي عن غلّ هوى النفس الذى يميل إلى دعوة الناس ليطارد الملذات الدنيوية بفائق الحد.^{٢٠} البيك هو الرجل الذى اختار أن يعيش بحرية، لم يعجبه شيء الذى يربط له في الحياة، مثل الزواج. روي في هذه القطعة:

'لا.. إني لست جواداً من هذه الجياد... إنما أنا حمار وحشى من تلك الحمر الوحشية ذات النقوش الطبيعية السوداء البيضاء... ما أجمل منظرها حقاً لو شدت الى عربات المدن!... ولكنها لا تطبق

^{١٩} Muhammad Zaairul Haq. *Tasawuf Gus Dur*. hlm. 6-7

^{٢٠} نفس المصدر. ص. ٦٢

أن يمس رؤوسها لجام!... إنها خلقت لتمرح في الغابات وتعيش في حرية الطبيعة المتوحشة... معجزة واحدة تستطيع أن تجعل منها مخلوقات طيبة هادئة نافعة: عادة فاتنة في يدها سوط من حرير تروضها في صبر طويل... وترقص على ظهورها في حلبة سيرك تعزف فيه الموسيقى بحلو الأنغام!... فيلى أن توجد المصرية التي تروض حمر الوحش في غاباتنا الأفريقية فإن أملى في الزواج قليل.^{٢١}

معنى الحرية في سلوك وممارسة الروحية له معنى النشط يعنى تحرير النفس من كل ما يمنع عن كمال الإنسان. لأن ما دام الإنسان لا يزال في دائرة هوى النفس، وحب الدنيا، وإغراء الشيطان فإنه لم يصل ماذا يسمى بإنسان الكامل. شخص سيد البيك هو الإنسان الذى ليس له الهدف عن الدنيا. كما في هذه القطعة:

'نظراتى أحيانا كنظراته الجامدة المشرفة على عالم ساكن صاف مجهول'^{٢٢}

مجموعية التعالي بيك كامل تماما، حتى يزيد عن حياته. أنه ليس ملتزما بأي شيء في العالم. نظراً لأنه قد وصل استقلاله. ذلك الكامن احتمال في كل الروح الفردية، بشرط أنه حقاً يريد جدّاً وأن يملك إنخياز ذلك الأخلاق. قيمة التصوف التي يظهر في رواية عن حياة كاتب الحوار اسمه بيك هي رمز أن فكرة "الصوفية الإسلامية" لا تتعلق بالميتافيزيقا فقط ولكن أيضا مع الفكرة التي تتعلق بالعالم الحقيقي.

^{٢١} توفيق الحكيم. حمار. ص. ١٠٦-١٠٧

^{٢٢} نفس المصدر. ص. ١٨٠

واضحاً، ما ورد أعلاه مخترع عن فكرة رمزية موجود من النظرية
ريكور، لأنه يعتقد أن اللغة هو بنية التي فيها معنى الأولية المباشرة، ومعنى
الثانوية غير المباشرة يتم العثور عليها إلا عن معنى الأولية. " event meaning
dialectics - " أو دياكتيكي معنى - الحادثة الذي يشكل جوهر الرواية يتم
الحصول عليها عن بحث الرموز التي سوف تتخذ على اكتشاف معنى
(مراجعي) الذي يحاور بدياكتيكية مع ما حدث (نصوصي).

الباب الخامس

خاتمة

أ. الخلاصة

خلاصة من هذا البحث، يستنبط الباحثة نتائجها فيما يلي:

- فى عملية فك التسييق الباحثة قامت بالتحليل البنىوى أولاً. فى هذا التحليل الأول وجدت الباحثة أن موضوع هذه الرواية هى المثل الأعلى للحيوان. و الشخصيان الرئيسيان هما الجحش وسيد البيك. كانت الخلفية فى هذه الرواية هما الخلفية المكانية والخلفية الزمانية. أما الخلفية المكانية هى تقع فى قلب القاهرة، مثلاً: فى الفندق، وفى مصعد الفندق، وفى البهو الفندق وهلمّ جرى. وأما الخلفية الزمانية فى هذه الرواية تسير بمستقبل ثم يرجع الى زمان الماضى. رواية حمار الحكيم ترمى انظره الى الشخص الرئيسى فى الرواية.

- ثانياً، قامت الباحثة بالتخليص عن المقصود المحدد من الكاتب. بناء على طيات المعنى التى تملك الرموز الموجودة فى رواية حمار الحكيم بتوفيق الحكيم هذه، على الأقل، وجدت الباحثة ثلاث صفحات المعنى: شراء سيد البيك الجحش بدون تفكير، الإنسان الحكيم سينظر كل شئ من الجانب الحقيقى لا من الجانب الظاهرى، و كون الحيوان أشرف من الإنسان الكامل أحياناً.

- رجوع إلى الرموز الموجودة في رواية حمار الحكيم وجدت الباحثة على فكرة التصوف الجديد يعنى: الزهد، و رؤية الحياة بشكل أوسع، والحرية. واضحا، تلك فكرة مخترع عن فكرة رمزية موجود من النظرية ريكور، لأنه يعتقد أن اللغة هو بنية التي فيها معنى الأوليّة المباشرة، ومعنى الثانوية غير المباشرة يتم العثور عليها إلا عن معنى الأوليّة. "event meaning - dialectics" أو دياكتيكي معنى - الحادثة الذي يشكل جوهر الرواية يتم الحصول عليها عن بحث الرموز التي سوف تتخذ على اكتشاف معنى (مراجعي) الذي يحاور بدياكتيكية مع ما حدث (نصوصي).

- أما الرموز الموجودة هي جحش، وحمار، وحليب، ومنهه كاتب الحوار. فأما الجملة المعدة "appropriation" أو دنيا جديدة خلقها المفسرة (new world of intrepreter) هو الموضوع هذه الرواية يعنى حمار الحكيم. وهذه اللفظة لا تعنى معناها اللغوى وهي حمار كالحوان كما عرفنا إلا إنها رمز من "إنسان" أو حمار هنا هو إسم الإنسان لأن كلمة حمار مضاف إلى كلمة الحكيم الذي أصله هو صفة الإنسان.

ب. الاقتراحات

بإنتهاء هذه الباب الخامس، فيكفى هذا البحث أيضا. أنا باعتبارى باحثة تدرك أنّ مادام في هذا البحث كثير من النقائص وغير الكمال. الاقتراحات التي تستطيع أن تقدّم، كما تالى:

١. بول ريكور منظور مشهور، ونظاريته عريضة لا تبحث عن الرموز فقط، منها النظرية الاستعارية والأخرى. سوف تكون الأبحاث القادمة أجيد من هذا البحث إذا استعمل الباحثون نظرية بول ريكور الكاملة لكي توجد النتائج الأكثر شمولية.

٢. يأخذ هذا البحث على الرواية كالمادّة دراسية، فلذلك ينبغي ان تطبق وتستخدم هذه النظرية لتحليل الإنتاج الأدبي الأخرى كالقصة القصيرة والشعر وغيرها.



ثبت المراجع

المراجع العربية

- الحكيم، توفيق. ١٩٤٠. حمار الحكيم. القاهرة: دار المصر للطباعة.
- الحكيم، توفيق. ١٩٨٣. مصر بين عهدين. القاهرة: مكتبة مصر.
- الفخوري، حنا. الجامعة في تاريخ الأدب العربي الحديث. لبنان: دار الججيل-بيروت،
مجهول السنة.
- إدهم، إسماعيل و ابراهيم ناجي. ٢٠١١. توفيق الحكيم. القاهرة: كلمات عربية.
- إسماعيل، شيخ إبراهيم بن. شرح بتعليم المتعلم طريق التعليم. سمارانج: مكتبة ومطبعة كريا
طه فوترا.
- ضيف، شوقي. ١٩٦١. الأدب العربي المعاصر في مصر. مصر: دار المعارف.
- كثير، الإمام إسماعيل بن عمر بن. ٢٠٠٠. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير.
الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

مُحَمَّد، الإمام الحافظ عبد الرحمن بن. ٢٠٠٣. تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله

والتابعين. بيروت: المكتبة العصرية.

المراجع الإنجليزية

Abrams, M. H. and Geoffrey Galt Harpham. 2009. *A Glossary of Literary Terms*. Boston: Wadsworth Cengage Learning Boston.

Allen, Roger. 1998. *The Arabic Literary Heritage*. Cambridge University Press.

Brugman, J.W. 1984. *An Introduction the History of Modern Arabic Literature in Egypt*. Netherlands: E.J. Brill.

Ricoeur, Paul. 1969. *The Symbolism of Evil*. (Translation from French by E. Buchanan). Boston: Beacon Press.

Ricoeur, Paul. 1981. *Hermeneutics and the Human Sciences: Essay on Language, Action, and Interpretation*. (Transl by John B. Thompson) Cambridge: Cambridge University Press.

المراجع الإندونيسية

Aminuddin. 1995. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*. Malang: Sinar Baru Algesindo.

Aziez, Furqonul dan Abdul Hasim. 2010. *Menganalisis Fiksi, Suatu Pengantar*. Bogor: Ghalia Indonesia.

B. S., Abdul Wachid. *Hermeneutika Sebagai Sistem Interpretasi Paul Ricoeur Dalam Memahami Teks-Teks Seni*. Imaji Vol. 4, No. 2, Agustus 2006

Fananie, Zainuddin. 2002. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammdiyah University Press.

Fathoni, Achmad Athoillah. 2007. *Leksikon Sastrawan Arab Modern: Biografi dan Karyanya* Yogyakarta: Datamedia.

- Hakim, Taufiq El. 2000. *Tongkat el Hakim*. Yogyakarta: Navilla.
- Hardiman, F. Budi. 2003. *Melampaui Positivisme dan Modernitas Diskursus Filosofis tentang Metode Ilmiah dan Problem Modernitas*. Yogyakarta: Kanisius.
- Haq, Muhammad Zaairul. 2012. *Tasawuf Gus Dur*. Yogyakarta: Aditya Media Publishing.
- Latifi, Yulia Nasrul. *Cerpen Rembulan di Dasar Kolam Karya Danarto dalam Hermeneutika Paul Ricoeur*. Dalam *Adabiyat, Jurnal Bahasa dan Sastra*. Vol. 9 No. 2, Desember 2010.
- Latifi, Yulia Nasrul dkk. 2006. *Metode Penelitian Sastra I*. Yogyakarta: Pokja Akademik
- Mawadah, Ade Husnul. 2012. *Bicara Sastra, Analisis Karya Sastra dengan Berbagai Pendekatan*. Serang: Dunia Kata.
- Ratna, Nyoman Kutha. 2005. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Ricoeur, Paul. 2003. *Hermeneutika Kontemporer*. Terj. Ahmad Norma Permata. Yogyakarta: Fajar Pustaka.
- Ricoeur, Paul. *Teori Interpretasi, Memahami Teks, Penafsiran, dan Metodologinya*. Yogyakarta: IRCiSoD
- Sadi, Acep Iwan. *Hermeneutika, Sebuah Cara untuk Memahami Teks*. Jurnal Sosioteknologi Edisi 13, Tahun 7, April 2008.
- Sumaryono, E. 1999. *Hermeneutik, Sebuah Metode Filsafat*. Yogyakarta: Kanisius.

Syukur, Prof. Dr. HM. Amin, MA. 1999. *Menggugat tasawuf*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

المراجع الإلكترونية

محمد راتب النابلسي، "خطبة جمعة – الخطبة ٦٠٧: الأخلاق والدين"، تاريخ: ٧ مارس ١٩٩٧، مادة علمية <http://www.nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=5983> مأخوذة في ٤ ديسمبر ٢٠١٦ من

Sulistyanto, Ari. *Hermeneutika: Analisa Tektual dalam Penelitian Komunikasi*.
Diunduh dari <http://id.scribd.com/doc/34205945/analisa-tektual-hermeneutika>

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>